

# حرامى الفيل

مسرحية من فصل واحد

للمرحلة ٩ : ١٢ سنة

الكتاب: حرامى الفيل  
مجموعة مسرحية للطفل  
المؤلف: صلاح شعير  
الناشر: مركز الحضارة العربية  
الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠١٦

الجمع والصف الإلكتروني: وحدة الحاسوب بالمركز  
تصميم وجرافيك: محمد النور بن  
0115 120 888 9

رقم الإيداع: ٢٠١٥/١٣٠٠٤  
الترقيم الدولي: 978-977-496-195-3

شعير، صلاح.  
حرامى الفيل: مجموعة مسرحية للطفل / صلاح شعير.  
ط٢. - الجيزة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر  
والدراسات، ٢٠١٦.  
١٢٠ ص؛ ٢١ سم.  
تدمك: ٣- ١٩٥ - ٤٩٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨  
١- مسرحيات الأطفال.  
٢- المسرحيات العربية.  
أ- العنوان

٨١٢,٠٤١

## الشخصيات

١. عرفان حارس بيت الفيل، ٤٤ سنة، عديم الذمة.
٢. فارس مدير حديقة الحيوان، ٤٥ سنة، ضعيف الشخصية.
٣. نجلاء، صحفية، ٢٥ سنة، ذكية ونشيطة.
٤. الضابط مسعد، ٢٥ سنة.
٥. الصقر طائر حكيم.
٦. شفيق، مهندس، ٣٠ سنة، طيب ومحب للخير.
٧. هانم، دكتورة، ٣٠ سنة، جادة.
٨. الأسد.
٩. العسكرى.
١٠. شفتورة، مجرم، ٤٣ سنة.

### ملحوظة

عند تنفيذ العرض يؤدي دور الطيور والحيوانات أفراد يرتدون أقنعة تأخذ شكل الحيوانات والطيور.

(ترفع الستار علي خلفية مسرحية عبارة عن حديقة الحيوان،  
مدخل أيمن للإدارة، مدخل الوسط للمدينة، مدخل اليسار للخارج،  
توجد بعض الأقفاص بها دمي للحيوانات المختلفة، دمية قرد، ثعبان،  
نمر، وذلك بالتزامن مع موسيقي متداخلة ممزوجة بأصوات الحيوانات  
المختلفة بما يعطى جواً شبيهاً بجو الغابة، وتقدم أغنية الفيل الطيب،  
بعدها ببرهة من الوقت يدخل عمران العامل وحارس بيت الفيل وهو  
قلق ومتوتر ويجوب المسرح شمالاً ويمينا وهو يردد):

### الفيل الطيب

جسم الفيل كبير وتخين  
ودنه عريضة عينيه حلوين  
بالزئومة يحي حباييه  
عنده ضمير صاحب دين

\*\*\*

بدري ف بدري يلف الغابة  
وعوده أكيدته ومش كدابة  
بقوة قطر وكام دبابة  
يقلع شجرة يشيل اتنين

\*\*\*

أطيب حيوان مع أنه كبير  
وكمان حساس مليون تعبير  
الرقدة ف قلبه زي العصافير  
ف الأزمت سداد ومتين

\*\*\*

راضي برزقه كده مبسوط  
خلف نونو وزغطوط  
عنده قناعة بيحب الخير  
مزاجه العالي كتير مظبوط  
أحسن حاجة إنه أمين

\*\*\*

عمران : يا خراب بيتك يا عمران..... ح تروح فى داهية يا عمران  
(يدخل فارس من الخارج).

فارس : فيه إيه يا عمران..... مالك عامل دوشة ليه.

عمران : (يتصنع الهلع) عهدتى ضاعت... تسرقت يا فارس بيه.

فارس : إزاي ده حصل.

عمران : امبارح قفلت بيت الفيل بخمسة مفاتيح وطقم الحراسة  
استلم الوردية... جيت الصبح مالمقتش العهدة!

فارس : بسيطة يا عمران هى عهدتك إيه؟ أكيد حته بدلة وشوية  
فول سودانى! ما تشغلش بالك أنا ح حل المشكلة دي.

عمران : مش دول اللى اتسرقو يا أفندم.

فارس : (يضحك بهستريا) ما هو أنت ما عندكش حاجة تتسرق  
غير دول؟

عمران : اللى اتسرق هو الفيل يا أفندم

فارس : الفيل؟ ومين يقدر يسرق الفيل كده عيني عنك؟ وح يعمل

بييه إيه؟ ويعدين بيت الفيل مقفول الحرامى ح يشيله إزاي؟  
ويرفغه من فوق الأسوار، ويعدين ياخده، ويطلع بيه بره  
الجنيته حاجة تجنن!

- عمران : فيه منظمة إرهابية ورا العملية دي.
- فارس : ما أعتقدش يا عمران (لحظة صمت) بس اللغز ده لازم يتحل مين اللي سرق الفيل؟
- عمران : ما أعرفش يا أفندم.
- فارس : أنا ح أغمض عيني... وطلع الفيل، الحكاية فيها نيابة وبوليس، وسين وجيم (بسناجة) فين الفيل؟
- عمران : هو أنا ح حطه في جيبي؟
- فارس : (يحرك السبابة محذراً) خلي بالك الموضوع مش سهل.
- عمران : (بعين زائغة وقلق) عارف إنه مش سهل.
- فارس : بالعقل كده اللي سرق الفيل هو اللي معاه المفاتيح.
- عمران : قصدك إيه؟... أنا اللي معايا المفاتيح لوحدي وبعدين مستحيل أسرقه... وه عمل بيه إيه؟ وه أبيعه لمين؟
- فارس : ما هو لو مش أنت يبقى خرج إزاي؟ مش معقول إن واحد يدخل يشيل فيل وزنه طن، ويرفعه من فوق الأسوار، وكمان يطلع بيه بره حديقة الحيوان! صعبة الحكاية دي عاوزه تكنولوجيا!
- عمران : أكيد واحد من أمريكا هو اللي سرقه.
- فارس : وهى أمريكا ح تعمل إيه بالفيل؟
- عمران : زي ماهم عاوزين البترول العربي أكيد عينيهم زاغت على الفيل العربي.
- فارس : (بحسم) كلام مش منطقي البترول حاجة مهمة بالنسبة لهم، عشان بيشغل الطائرات والسيارات والمصانع، لكن الفيل مش مهم بالنسبة لهم عندهم منه كتير، أكيد الموضوع فيه لغز، أنا ح أتصل بالشرطة (يخرج المحمول

يضغط على عدة أرقام) ألو.

الضابط : (يسمع صوت الضابط فقط في الحوان) ألو.. معاك الضابط  
أحمد فريد نجدة العاصمة.

فارس : الحقنى يا أفندم.... كارثة.

الضابط : مين معايا؟

فارس : أنا فارس محب مدير حديقة الحيوان بالجيزة، الحقنا يا  
اتسرق فيل من عندنا؟

الضابط : (بغضب وصوت حاد) إحنا ح نهزر؟ فيل إيه اللي اتسرق؟ يا  
مواطن يا مستهتر بلاش تعطلنا في كلام فاضي.

فارس : أرجوك يا فندم المسألة خطيرة بجد، ومش هزار، دي عهدة  
موظف ميرى اتسرقت، الموظف ح يدخل السجن.

الضابط : (يضحك بسخرية) السجن للرجالة يا أخى...

عمران : (بتردد) الحمد لله، أنا مش راجل.

فارس : (يلتفت لعمران ويبعد التليفون عن أذنه) السجن للمجرمين  
يا سي عمران ويس مش للرجاله زي ما سمعت.

عمران : (بندالة) أنا مالي الناس بتقول كده.

فارس : كلام غلط ومش لازم نردده بدون تفكير، طول عمر  
السجن للصوص والمجرمين.

عمران : عندك حق يا أفندم

فارس : (يعود للحديث في التليفون) لا مؤاخذه أرجوك اتصرف.

الضابط : بس إحنا عندنا شغل أهم من الفيل بتاع سعادتك يا مواطن

فارس : (يذكره بالاسم) فارس يا أفندم أنا فارس مدير الحديقة

الضابط : يا أستاذ فارس خلى حد من عندك يعمل مذكرة فى أقرب

قسم.

فارس : (بتوسل) أرجوك يا أفندم ابعت قوة حالاً و فريق من المعمل الجنائي لرفع البصمات، هى الشرطة مش في خدمة الشعب.

الضابط : (بلهجة تقريرية) مطبوط إحنا في خدمة الشعب، بس إحنا مش فاضين للحاجة الصغيرة دي... فيه جريمة سرقة أهم وأكبر.

فارس : أكبر من الفيل؟

الضابط : البنك الأهلي يا أستاذ اتسرق منه ٢٥ مليون دولار ومليون جنيه.

فارس : (بهلع وتوتر) معقولة؟ دا مرتبي في نفس البنك، أنا محول مرتبي عليه يا خراب بيتك يا فارس المصايب نازله ترف علي دماغك.

الضابط : والغريبة السرقة تمت مع إن الأبواب و الخزن مقفولة زي ما هي و بدون أي أثار للعنف.

فارس : يعنى إيه؟ الفيل ضاع؟ (بتوتر) الكارثة الأهم إن مرتبي في نفس البنك اللي اتسرق، ح أصرف منين طول الشهر؟

الضابط : المصيبة اللي إحنا فيها أكبر، أرجوك ما تضيعش وقت الشرطة، اعمل محضر في أي قسم شرطة زي ما قولتلك، سلام.

فارس : (باستنكار) قفل السكة (يلتفت نحو عمران كأنه تذكر شيئاً ما) شفت يا عمران البنك اتسرق و الأبواب مقفولة (بدهشة) إزاي؟

عمران : (بشعوبة) يكنش استغفر الله العظيم.. الجن همه اللي

عملوا الحكاية دي؟ (بتأكيد وجزم) أيوه هم.

فارس : جن إيه يا عمران خلينا في المفيد أحسن لك، أنت تتصرف وتجييب فيل بدل اللي اتسرق، بدل ما تتبهدل وتتفصل من شغلك، أنت ضيعت عهدتك وأنا لازم أتخذ إجراء قانوني ضدك فوراً.

عمران : يعنى إيه؟

فارس : (بحسم) أنا ح أبلغ الإدارة بالواقعة حالاً وبمذكرة تفصيلية.

عمران : (بتوسل) بلاش يا أفندم اخصم عليا تمن الفيل بالتقسيط من المرتب بتاعي.

فارس : ما ينفعش لازم الإدارة تعرف، الفيل له زواره من الأطفال، ومحبي الحيوانات، وعدم إبلاغ الإدارة مخالف للقانون وبعدين أنت خايف ليه؟ أكيد الشرطة ح تمسك الحرامي.

عمران : (بعين زائغة) أنت شايف كده.

فارس : بالتأكد تعالي معايا (ينصرفان).

(إضلام برهة ثم إضاءة مع نغمات موسيقية معبرة، تدخل الصحفية نجلاء)

نجلاء : إيه ما حدش هنا أمال ح أعمل تحقيق صحفي مع مين؟ (يدخل الضابط دون أن يعيرها أي اهتمام).

الضابط : (يكلّم نفسه مشغولاً ونجلاء تراقبه) معقولة نفس أسلوب السرقة اللي فى البنك حصل فى حديقة الحيوان (الضابط يصطدم بنجلاء دون أن يشعر) مين حضرتك؟

نجلاء : (بسرعة مستفزة) نجلاء أبو علم (تدرك أنها تعجلت تصمت برهة ثم تكمل بهدوء ثقة) صحفية بجريدة النور.

الضابط : (شارد ألدن دون إهتمام) النور ولا الضلمة ، المصيبة اللي إحنا فيها لا تسرعو ولا حبيب.

نجلاء : عشان كده أنا عاوزه أي معلومات عند حضرتك جريدة النور عاوزه تعمل سبق صحفي ، سرقة الفيل بقت مشكلة كبيرة وبتشغل الرأي العام بقوة.

الضابط : (بضجر) نعم؟ فيل إيه يا أستاذة نجلاء؟ المشكلة في مبلغ ٢٥ مليون دولار اللي اتسرقوا من البنك الأهلي.

نجلاء : (ببرود شديد) أنا ميهمنيش غير الفيل أما سرقة البنك فيه صحفي تاني ح يغطيتها (بالحاح) هو أنت مش جاي هنا عشان حادثة الفيل؟

الضابط : (بصبر مصطنع) أنا جاي عشان أعرف سرارتباط الجريمتين ببعض البنك اتسرق بنفس الأسلوب اللي اتسرفت بيه جنينة الحيوانات يعني فيه خط بيربط بين الجريمتين ، فهمتي يا أستاذة؟ (يحاول أن يتذكر اسمها) أستاذة؟ افكرت أبو قلم أستاذة أبو قلم.

نجلاء : (بدهشة) قلم مين؟ يا أفندم أنا اسمي نجلاء أبو علم.

الضابط : سوري.. قلم وعلم.. الاسمين قرييين من بعض ، خلاص مش ح أنسي تاني أبو علم اسم جميل.

نجلاء : (بابتسامة) خريجة إعلام من سنتين.

الضابط : معقولة؟ صدفة جميلة تصوري أنا متخرج من سنتين بالظبط بس من كلية شرطة.

نجلاء : (تبتسم بود) ده معناه إننا من سن واحد.

الضابط : (يتصنع الابتسامة) تقريباً.

نجلاء : وأنت؟ (بارتباك) قصدي اسم حضرتك؟

الضابط : ملازم أول مسعد علي.

نجلاء : تشرفنا يا مسعد بيه تفتكر الجاني مين؟ (بفضول) مين.

الضابط : أكيد واحد مهندس أو خبير تكنولوجيا لإن عملية فتح الأبواب المغلقة تمت بشكل فني، وده بياكد إن فيه جهاز حديث تم استخدامه في عملية السرقة، الحرامي فتح البنك وخذ الفلوس وقفله تانى بنفس الجهاز، نفس الطريقة اللي حصلت في حديقة الحيوان بالظبط.

نجلاء : هايل كده حضرتك قدرت توصل لخيط ممكن يحدد دايرة الاتهام؟

الضابط : على وشك، بقولك إيه؟ أنا ح أتفق معاكى على حاجة مهمة.

نجلاء : إيه هي؟

الضابط : نتعاون سوا تجمعى أخبار عن موضوع الفيل.

نجلاء : (باستعلاء وغرور مزيف) أنا نجلاء الصحفية أشتغل مخبر قصدي مرشد للشرطة مستحيل.

الضابط : مش ده اللي أقصده، الناس ممكن تتكلم مع الصحافة من غير تحفظ لكن مع الشرطة الوضع مختلف، دي حاجة، والحاجة الثانية إن الناس لازم تتعاون مع الشرطة عشان نمسك الحرامية، والمجرمين.. ده في صالح المجتمع كله، ومش عيب.

نجلاء : والمقابل إيه؟

الضابط : (لحظة صمت.. ثم ينظر إليها بعتاب) مقابل تحقيق العدالة، وأوعدك إن نشر أي تفاصيل عن جريمة السرقة ح تبقى عن طريقك وكده إحنا الاتنين بنخدم الحقيقة.

- نجلاء : (مبتسمة) موافقة يا باشا.
- الضابط : أستأذنك ح أعمل معاينة لبيت الفيل علي الطبيعة.. سلام (ينصرف).
- نجلاء : (وهو يغادر المكان) سلام (تكلم نفسها) اتفاق جميل أنا لازم أثبت وجودي كصحفية، لازم أفك اللغز (يدخل الصقر إلى أرض المسرح ببطء شديد ويفاجئها)
- الصقر : أهلا بالصحافة.
- نجلاء : (ترتبك بخوف) معقولة؟ فيه الصقر بيتكلم؟
- الصقر : (مبتسماً) ما تستغريش أنا اجتهدت و اتعلمت الكلام، بذلت مجهود كبير عشان أتكلم، اتعلمت اللغة العربية.
- نجلاء : (بدهشة) ده شيء مستحيل ولا في الخيال؟
- الصقر : وإيه المستحيل في كده حد كان يصدق إن فيه بشر بيتكلم سبع لغات؟
- نجلاء : (بحرج) البشر أي نعم لكن الطيور لأ.
- الصقر : (باستنكار) هو الإنسان كده ساعات بيقي ضيق الأفق والخيال الغريبة الكل مستكتر إن فيه صقر موهوب يقدر يتكلم اللغة العربية (يضحك) هأها.
- نجلاء : حقيقي أنا مبهورة بيك يا صقر.
- الصقر : (بحزن أقرب إلى البكاء) كلمة صقر دي بتحز في نفسى قوى دأنا دلوقتي ما حصلتش فرخة.
- نجلاء : (بدهشة) ليه بتقول كده وتقلل من قيمة نفسك؟
- الصقر : (بحسرة وحزن) هم الناس خلولي قيمة.. اصطادوني وبعدين حبسوني في قفص حديد عشان أبقي فرجه للرايح و الجاي، (بدموع وبكاء مخنوق) واللي زاد وغطى قصصوا ريشي،

عشان لما يفتحوا القفص ما أعرفش أطيرو وأحلق في السما  
(ترتفع وتيرة البكاء) منه لله عمران.

نجلاء : قصدك حارس بيت الفيل؟

الصقر : أيوه هوه، حرامي الأكل، والفول السوداني بتاع الفيل.

نجلاء : عمران؟ (بدهشة) بيعمل كده؟ ويسرق طعام الحيوانات دي

جريمة، يا حرام! أكيد الحيوانات ما بتقدرش تتكلم، ولا  
تقول إنها عايزه تاكل أو تشرب، يعمل كده؟

الصقر : هو عاتق حد؟ من جبروته بيسرق اللحم بتاعى وببيعه

ويجبلى هياكل فراخ ولحمه متلجة، فيه صقر فى الدنيا  
ياكل لحم متلج؟ (بمرارة) يا شيخه دي عيشة قرف.

نجلاء : عندك حق! (تتدارك الحديث بحماسة) طيب ليه ما بلغتش

الإدارة؟

الصقر : (يضحك بهستريا) يا أستاذة فارس بيه مدير الحديقة

أيدك منه والأرض، كل اللى يهमे أنه يروح بدرى، ويزوغ  
من الشغل، (بتعجب) مش عاوز يفهم إن العمل أمانة، عاوز  
يقبض المرتب من غير شغل، يادوب بيمضى ويروح!

نجلاء : دي فوضى فين المسئولين؟ أوعدك اكشف الفساد اللي

هنا، بس أنا دلوقتى قصدك فى خدمة ياسى صقر.

الصقر : (بتوسل) أنا اللي واقع فى عرضك، عاوز صوتى يوصل للرأى

العام، عايز حد من المسئولين يحس بالعذاب اللي بتعيشه  
الحيوانات والطيور فى اللى اسمها جنينة الحيوانات، قصدي  
سجن الحيوانات.

نجلاء : (بتعاطف) للدرجة دي.

الصقر : وأكثر.

- نجلاء : وأيه طلباتك؟
- الصقر : الحرية عاوز أبقى حر أنا وكل الطيور والحيوانات اللي هنا.
- نجلاء : طيب ما هو أنت حر أهوه.. ويتمشى فى جينة الحيوانات على كيفك.
- الصقر : (بشورة وغضب) لأ.. أنا مش حر، هو المحروم من الطيران بيبقى حر؟ لما أتحرم من اختيار الأكل اللي علي مزاجي أبقى حر؟
- نجلاء : (بعنف واعتراض) عاوز تطير ليه الأكل بييجى لحد عندك من غير ما تتعب فى الصيد أو مطاردة الفريسة، عايش فى راحة وعز، هنا الكل بيخدمك بلاش بطر.
- الصقر : (بتهكم) أنا عاوز الحرية مش الأكل؟ الحرية أغلي من كل حاجة، تعرفي حلاوة الدنيا في إنى اتعب و أكل من كد إيدي، حتى لو أجوع يوم و أشبع يوم، ساعتها بس أبقى عايش.
- نجلاء : (تتراجع) أنت قصدك الحرية، دي ما تتقدرش بمال، عندك حق، أنت حكيم يا صقر.
- الصقر : لاحكيم ولاحاجة دول كلمتين من حلاوة الروح يا تري ح تساعديني يا أستاذة نجلاء وتوصلي صوتي للمسئولين.
- نجلاء : واحدة بواحدة.
- الصقر : جينا لنظام المقايضة، يعني شيلنى وأشيلك، أكيد أنت عاوزة العملية تبقى نظام مصالح، (ينظر إليها) طلباتك؟
- نجلاء : تساعدني أنت كمان.
- الصقر : (يضحك) ها.. ها.. أساعدك طب إزاي؟
- نجلاء : تقولى مين اللى سرق الفيل و إزاي؟

الصقر : أنا ما أعرفش مين سرق ، لكن أقدر أقولك على شوية حاجات ممكن تفيدك.

نجلاء : (بلهفة وفضول) قول قول.

الصقر : عمران أبو قلب قاسي كان كل يوم يجلد الفيل بالكرياج.

نجلاء : إزاي؟

الصقر : بينزل ضرب في الفيل عمال على بطال لحد جسمه ما نزف دم.

نجلاء : (بالتم) يا حرام ، ليه يعمل كده؟

الصقر : (يصرخ) مش قادر أنسي.

(إظلام مع موسيقي مثيرة للخوف والحزن، فلاش باك من خلال شاشة عرض تظهر مع عودة الإضاءة حيث عمران يجلد الفيل وهو يئن بصوت مكتوم والصقر يقف علي مقربة منه يبكي حزناً علي الفيل)

عمران : (علي شاشة العرض يظهر عمران وهو يحرك الكرياج في الهواء وينهال علي الفيل ضرباً مبرحاً).

أنا لازم أخلص عليك... فيل غبي ، قال عاوز تاكل ١٤٠ كيلو خضروات في اليوم لوحدك يا مفتري ، وتشرب ١٥٠ لتر ميه بحالهم لوحدك ، وطول النهار تلعب مع الأطفال أنا مش فاهم الناس بتحبك علي إيه (صوت الكرياج يرتفع مع موسيقي حزينة وإظلام تدريجياً يسود بعده صمت تام ، ثم إضاءة مع صرخة قوية للصقر)...

ملحوظة : (في حال عدم وجود شاشة عرض عند تنفيذ العمل يمكن سماع ما سبق كصوت يسمع فقط في فترة الإظلام).

الصقر : حرام أنتم جبتونا في الحديقة عشان الحبس والضرب ،

(يتكلم بصوت منهك) المهندس شفيق غلب معاه يا عمران  
ده حرام يا عمران.. الحيوان ده روح، مفيش فايدة.

نجلاء : (والدموع في عينها) للدرجة دي.

الصقر : (ياخذ شهيق طويل تعقبه تنهيدة بمرارة) وأكثر من كده  
المهندس شفيق قدم شكوى لمدير الجنية وجمعية الرفق  
بالحيوان.

نجلاء : أكيد حصل تحقيق مع عمران.

الصقر : للأسف ما حصلش حاجة، الراجل كأنه بيدن في مالطة  
وكل ما يشتكي عمران يزيد عناد، وكل ما حد يكلمه  
يقول الفيل ده عهدتى، وأنا ماضي عليه ولو حصله حاجة أنا  
المسئول.

نجلاء : يعنى عمران هو السبب في سرقة الفيل؟

الصقر : الشكل بيقول اللي عمل كده له دوافع إنسانية.

نجلاء : بس عملية سرقة البنك كانت بدافع إجرامى، الموضوع كله  
جريمة مش ممكن واحد يعمل كده إلا إذا كان مجرم.

الصقر : عليكي نور يا صحفية يا كبيرة فكي اللغز أنا قولت اللي  
عندي سلام عليكم (ينصرف الصقر).

نجلاء : كده ممكن أعرف من شفيق حاجة تفيدني، لازم أوصله..  
أنا ح أدخل الإدارة الهندسية فى الجنية وأدور عليه (تنصرف  
نجلاء، بعدها بلحظات، يدخل شفيق والدكتورة هانم).

الدكتورة: يا شفيق أنا اللي صعبان عليه الفيل المسكين، جسمه  
كله جراح، واللي سرقه ممكن يهمل علاجه، خايفة  
يحصله حاجة.

شفيق : دي كارثة يا دكتورة هانم، أنا خايف على الفيل أصلي

بحبه قوى؟

الدكتورة: (بغيرة) بتحبه أكثر منى؟ دأنا خطيبتك يا باش مهندس شفيق : (بهدهوء محاولاً ترضيتها) إيه يا دكتورة حبي للفيل شكل وحبى لكى شكل تانى لازم تعرفي كده كويس.

الدكتورة: قوللى يا باش مهندس مالك مهموم من أول النهار.

شفيق : عندي مشكلة كبيرة قوي يا دكتورة.

الدكتورة: (بقلق) قولى.

شفيق : (بتردد) مش عاوز أشغلك معايا.

الدكتورة: إيه يا شفيق ح تخبي عليا؟ أنا هانم خطيبتك وح أبقى أم عيالك ده غير إني سايبة شغلي في المركز القومي للبحوث وجاية أقعد معاك.

شفيق : ح أقولك يا هانم أنا اخترعت جهاز حديث يقدر يفتح أي قفل وأي باب بطريقة إلكترونية ، بتكة واحدة من زرار الفتح ويرجع يقفله تانى بتكة واحدة من زرار القفل؟

الدكتورة: (تضرب بيدها علي صدرها بقلق) يعنى بيت الفيل اتفتح بالجهاز بتاعك؟

شفيق : (مستسلماً) تقريباً هو ده اللي حصل.

الدكتورة: خلاص تعالى نبلغ مدير الجينية حالاً.

شفيق : لأ.. بلاش أرجوكى يا هانم.

الدكتورة: خايف ليه؟

شفيق : المشكلة مش فى سرقة الفيل.. البنك الأهلى اتسرق بنفس الطريقة يعنى ممكن يتهمونى بسرقة البنك.

هانم : (بتوتر) يا مصيبتى أنا سمعت الخبر في نشرة أخبار الصباح وأكيد لو عرفوا ح يتهموك.

- شفيق : أنتِ للي بتقولي كده؟
- هانم : أنا متأكدة أنك لايمكن تسرق.. المشكلة في الحكومة  
مش ح تصدق؟
- شفيق : أنا لما اخترعت الجهاز كان قصدي أقدم حل في حالة  
ضياع نسخة المفاتيح الأصلية لأي مؤسسة لكن اللي  
سرقه استغله غلط
- هانم : وتفسر بيايه سرقة البنك والفيل في وقت واحد؟
- شفيق : اللي سرق الجهاز عايز يقول بالإحياء إن أنا ورا الموضوع ده  
وخصوصا إن تعاطفي مع الحيوان معروف لكل الناس وح يقولوا  
شفيق سرق الفيل عشان ينقذه من عمران.. أنا في ورطة.
- هانم : (بتوتر) لا أنا كده ح أخذك ونروح حالا لأنور المحامي  
يشوف لنا حل في المصيبة دي.
- شفيق : (بلهفة) بسرعة أرجوكي أنا لازم أتحرك من هنا بسرعة،  
حاسس إن أصابع الاتهام كلها بتشاور عليا (ينصرف شفيق  
والدكتورة هانم.. بعدهما بلحظات يدخل فارس).
- فارس : معقولة المهندس شفيق هو اللي ورا العملية، وليه لأ هو  
الوحيد المتعاطف مع الحيوانات، طيب يسرق البنك كمان  
ده إجرام كبير، طيب إذا كان هو اللي سرق يدينى مرتبي  
وكفاية عليه الملايين اللي هبرها (تدخل نجلاء).
- نجلاء : (بشغف) وصلت لحاجة يا فارس بيه.
- فارس : (بحمق وغباء) الإتهام محصور في شفيق.
- نجلاء : (بعدم تصديق) معقول واحد قلبه كله رحمة وحب  
للحيوانات يسرق؟ مستحيل ده يحصل.
- فارس : (ببلاهة) ما يهمنيش، لازم أخذ إجراء ولازم يبقى فيه واحد

مسئول أبلغ عنه الإدارة.

نجلاء : (باستنكار) بالباطل مش لازم تتأكد الأول قبل ما تتهم شفيق.

فارس : (بأنانية) ح أشغل نفسي ليه أنا ح أتهم شفيق وهو يثبت برأته إذا كان بريء.

نجلاء : من غير ما تتأكد.

فارس : ده شغل الشرطة والحكومة.

نجلاء : (بتعاطف) أنا حاسة إن شفيق بريء.

فارس : (بصلف) أنا كل اللي يهمنى أبقى مدير عام الجنية وعشان استمر لازم أقدم الحرامى للمسئولين.

نجلاء : (تتنهد بمرارة) كبش فدا يعنى.

فارس : (ينظر لى الأمام بتصميم على موقفه) مش معقول أظهر إنى مدير ضعيف.

نجلاء : حتى ولو كان التمن إنك تظلم واحد بريء.

فارس : (بوجه كالح) أنا ما بظلمش حد أرجوكى.. إنتهى الكلام فى الموضوع ده (يدخل الضابط).

الضابط : أيوه يا فارس بيه أصابع الاتهام كلها بتقول إن المهندس شفيق هو المتهم الأول والتحريات بتقول كده.

فارس : (يشير بأصبع السبابة نحو الأمام) وأنا بشاور معاهم يا باشا على شفيق، يبقى هو اللي سرق الفيل أكيد حبه للحيوانات هو السبب.

الضابط : يبقى هو اللي سرق الفيل والبنك، أنا لازم أقفل القضية، مش معقول أسببها متعلقة كده، مدير الأمن لو ما طلعتش الحرامى ممكن ينقلنى.

نجلاء : تقوم ترمى التهمة على أي واحد من غير دليل.  
الضابط : كل اللي يهمنى أمسك متهم وأفك لغز القضية، والمتهم موجود.

نجلاء : حرام شفيق لا يمكن يعمل كده.  
الضابط : (بصلف) فيه إيه يا حضرت الصحفية أي كلمة زيادة ح أمر بإبعادك من مسرح الأحداث.

نجلاء : (بدهشة) إحنا اتفقنا على التعاون؟  
الضابط : (يتهرب من الإتفاق) ده تدخل في شغلي مش تعاون، (الضابط يخرج جهاز اللاسلكي ويتصل بالعمليات) ألو.. قوة ٢ عمليات العاصمة، المهندس شفيق لسه خارج من خمس دقائق من حديقة الحيوان مطلوب القبض عليه فوراً (يغلق الجهاز).

فارس : ربنا ظهر الحقيقة.  
نجلاء : (إلى الضابط) خليك فاكرا إنني قولتلك شفيق بريء، ودور على المجرم الحقيقي (نجلاء تنصرف).

الضابط : أنا ماليش مصلحة في مين يبقي متهم أنا بشتغل بالأدلة ولو ظهر دليل جديد أنا مش ح أتأخر عن أداء وجبي.  
فارس : (بنفاق) سيبك منها يا حضرت الظابط دي باين عليها مش فاهمة حاجة.

الضابط : (بتعالي وغرور) قَدَرنا ياسيدي نسمع من كل وحد كام كلمة، ما دام الحكاية كده بيجوا يشتغلوا مكان مننا، شغلتنا تعب جداً يا فارس بيه.

فارس : ربنا يقويك يا أفندم.  
الضابط : القوة ح تيجي منين.. وأنا ما بشريش اللبن.

فارس : معقول حضرتك ما بتشيريش اللن د أكثر شييء مفيد للأطفال.

الضابط : (بغضب) هو أنا طفل؟ طيب ليه الغلط يا فارس بيه؟ .

فارس : (بخوف وتراجع) مش قصدي زلة لسان، وبعدين ماهو اللبن للكبار كمان وأنت كبير قوى يا باشا.

الضابط : (باعترزاز وكبرياء) أيوه كده صلح كلامك يا راجل، خلاص شكها فعلا زلة لسان.

فارس : بالطبط، وعشان أكفر عن غلطتي ح أجيبك كوياية لبن طازة.

الضابط : ح أشربها معاك في المكتب يا فارس بيه، علي الأقل عشان صحتي.. جسمي محتاج كالسيوم، وده مفيد للأطفال والكبار بيخلي العظم حديد (يدخل عسكري ضخم ومعه شفيق مقبوض عليه في الكلبش وخلفه هانم)

فارس : بالسرعة دي قبضت عليه يا عسكري.

العسكري: أصل أنا قوى وما حدش يقدر يقاومني.

الضابط : ده أقوى عسكري عندي يا فارس بيه.

فارس : يا ترى إيه سر قوة العسكري ده يا أفندم.

الضابط : بيشرّب اللبن من صغره لحد النهارده بانتظام.

فارس : هايل.

العسكري: (بعنف يضرب قدميه في الأرض) المتهم يا أفندم.

شفيق : بالراحة عليًا شويه ح تقطع أيدي يا عسكري.

الضابط : (الضابط ينظر إلي شفيق بوعيد) أنت بقى شفيق؟

شفيق : أيوه يا أفندم.

الضابط : طلع الفيل ياد..... وإلا ح أسحلك؟

شفيق : مظلوم يا بيه.

الضابط : كلكم بتقولوا كده لكن الحقيقة ، أنت مجرم عتيد ، في

ليله وحدة سرقت ٢٥ مليون دولار وفيل (ينظر إلى العسكري)

اتحفظ عليه يا عسكري تعالى معايا يا فارس بيه نبشر مدير

الأمن من مكتبك (ينصرف الضابط وفارس بيه).

هانم : شفت يا شفيق الورطة اللي إحنا فيها.

العسكري: ٢٥ مليون يا مقترى.

شفيق : حتى أنت يا عسكري.. أنا مظلوم.

هانم : (لشفيق بقرف) حد يعرف حاجة عن الجهاز الزفت اللي أنت

اخترعته؟

شفيق : لأ.. طبعاً.. أنا كنت حريص على السرية عشان براءة

الاختراع (يدخل الأسد).

الأسد : قلبي معاك يا شفيق (تظهر علامات التعجب والذهول على

وجه هانم والعسكري).

العسكري: أسد بيتكلم؟

الأسد : وليه لأ.. بقالي ١٥ سنة هنا في الجنينة محبوس فى قفص

باسمع البنى أدمين وأفهم كلامهم قلت أعلم نفسي اللغة

العربية زي الصقر واتعلمت أتكلم زي الإنسان بالظبط ما

هو العلم حق لكل المخلوقات.

هانم : (برعب) أنا خايفة، عمري ما شفت حيوان بيتكلم.

شفيق : (بثقة) ما تخافيش يا دكتورة أنا عارف إنك مشغولة في

أبحاثك وما بتحبيش تيجي جنينة الحيوانات كثير، الأسد

ده صاحبي وحببي وعمره ما يخون صديقه.

الأسد : قلبي عندك يا باش مهندس أنا الوحيد اللي عارف قد إيه قلبك كبير وعارف قد إيه أنت أمين وبتحب الحيوانات.

شفيق : الرسول ﷺ أمرنا بالرفق بالحيوان وأنا بحب الرسول ﷺ ولازم أسمع كلامه وتعليماته.

الأسد : عشان كده يا صاحبي رينا ح يقف جنبك.

هانم : (بغضب وحزن) معقولة يحصلك كده يا شفيق، إيه ده معقول الدنيا تصبح غابة؟

الأسد : لا يا دكتورة الدنيا أسوء من الغابة.

هانم : لا يا ملك مفيش حاجة أسوأ من الغابة.

الأسد : الدنيا فيها كام قانون؟

العسكري: قوانين كتير قوى.

الأسد : وهي قوانين البشر بتتطبق على كل الناس؟ ولأ فيه خيار وفاقوس؟

العسكري: فيه ناس ما بيتطبقش عليها أي قانون حتى لو كانت بتغلط كل يوم.

الأسد : وناس تانيه بيتطبق القانون عليهم عشان ما عندهمش واسطة وده في كل دول العالم، القوانين كتيرة ومختلفة.

هانم : فعلا ده بيحصل يا ملك

الأسد : الغابة بتاعتنا فيها قانون واحد وبس، والكل موافق عليه كدستور حاكم وما بيتغيرش زي دساتيركم، قانون

الغابة هو البقاء للأصلح، والغبي ملوش وجود بينا، هي غلطة واحدة بتكون الحد الفاصل بين الحياه والموت.

العسكري: عشان أنت الأقوى في الغابة مبسوط بالقانون ده.

الأسد : أنا الأقوى صحيح بس الحياة ملك الأذكيا، والأرنب

الضعيف اللى يقدر يعيش ويخلف ويحافظ على أولاده  
ونسله من غير ما يقدر حيوان مفترس يأكلهم هم هم  
أذكى وأقوى منى بعقله ، لأنه درس عدوه وعرف إزاي  
يعيش ويأخذ حقه في الحياة.

هانم : ده مش وقت الحكم و المواعظ يا ملك (المهندس شفيق  
بيضيع)

الأسد : ح يضيع لو ما استخدمناش عقلنا لازم نفكر إزاي نوصل ونعرف  
مين سرق الجهاز؟ لإن اللى عمل كده هو اللى سرق البنك.

هانم : فعلا.

الأسد : طبق قانون الغابة البقاء للأصلح البقاء للأذكى ساعتها ح  
توصل للحقيقة وكلنا معاك يا شفيق يا حبيبي وحبيب كل  
الحيوانات (صوت بكاء الأسد) ما كنش يومك ياغالي.

شفيق : (بصوت مخنوق) أنا دلوقتى الكابشات في أيدي ومنتقيد  
ساعدوني.

هانم : كلنا معاك.

العسكري : (بتعاطف) أنا حاسس إنك طيب يا باش مهندس ولازم  
أساعدك.

شفيق : طيب بينا ندخل جوه الجنية ونفكر مين اللى له مصلحة  
في كده يمكن نلاقي دليل.

العسكري : بس أنا لازم أسلمك حالاً دي مسؤولية.

شفيق : مش ح نغيب علي بال ما تيجى عريية التجدة ح نكون  
رجعنا ، أوعدك مش ح نكمل نص ساعة ونرجع.

العسكري : مش أكثر من كده.

شفيق : صدقني مش ح نكمل نص ساعة.

العسكري: بينا بسرعة.

هانم : ح نعط أيدينا في أيد بعض عشان نوصل للحقيقة.  
الأسد : أكيد ح نوصل وح نعرف مين اللي سرق الجهاز واستفله  
(ينصرف الجميع وتدخل الصحفية نجلاء ومدير الحديقة  
وفارس).

نجلاء : كل الناس بتأكد إن المهندس شفيق مش حرامي.  
فارس : لكن الوقائع و القرائن كلها ضده والجهاز المستخدم في  
السرقه من اختراعه.

نجلاء : (تفاجئه) أنت ليه ما بتحبش شفيق؟

فارس : (يرتبك) أبدا وح أكرهوا ليه؟

نجلاء : عشان كل الناس بتحبه أكثر منك حتى الحيوانات كمان  
بتحبه.

فارس : (بتشفي وغيظ) خلى الحيوانات والناس اللي بيحبوه  
ينفعوه.

نجلاء : أنا متأكدة إنك فرحان فيه.

فارس : (بندالة) فرحان فيه؟ أنا حر، مش هو عامل فيها إنسان  
وبيحب الحيوانات؟ وبيخاف عليهم أكثر مني؟ خليه يشرب،  
هو أنا ح أنسي عمايله معايا؟ دا ياما كتب فيه شكاوى،  
قال الحديقة فيها إهمال، إهمال إيه اللي فى الحديقة؟  
دول شوية حيوانات الناس بتخش تتفرج عليهم فيها.. إيه لما  
العامل يتأخر شويه بالأكل ولا الشرب، الدنيا ح تخرب؟

نجلاء : فيها حاجات كتيرة، أنت مش واخذ بالك منها، فيها إن  
الفيل لو مارجعش ده معناه إنك مدير فاشل.

فارس : طيب وأنا مالي.

نجلاء : لا يا باشا صحصح آمال، ح تتسحب منك الترقية وتنتقل من هنا.

فارس : (بخوف) معقولة؟ والحل إيه؟

نجلاء : نتعاون مع بعض عشان نوصل للحرامي الحقيقي.

فارس : (بخوف ورعب) ما كنتش واخد بالي، أنا فعلا ممكن أتتقل من هنا، أنا مستعد أعمل أي حاجة عشان أنقذ نفسي. (يدخل الصقر).

الصقر : الحقني ياست نجلاء الأسد ماسك واحد بره اسمه شفتورة وبيقول إنه شاكك في أنه له صلة بسرقة الفيل.

نجلاء : (تفكير عميق) اسمه شفتورة؟

فارس : ده اسم مجرم فعلاً.

نجلاء : أنت شفته هنا قبل كده؟

الصقر : شكله مش غريب عليا (يحاول أن يتذكر) شفته فين يا صقر؟ شفته فين ياد يا صقر، أيوه افتكرت جه هنا كام مرة وشكله كان بيحجي يقلب الزوار.

فارس : حرامي ملقاط.

الصقر : حاجة زي كده.

نجلاء : نطلع نشوفه تعالى يا فارس بيه (ينصرف الجميع ويبقى المسرح خاليا ثواني ويدخل عمران).

عمران : إيه اللي جاب الزفت شفتورة هنا الساعة دي، الجو ملغم (يدخل شفتورة يلهث).

شفتورة : عمران، عمران، الحقني.

عمران : (يلتفت عمران إليه عاتباً بصوت خافت) إيه اللي جابك الساعة دي؟ الدنيا مقلوبة.

شفطورة : كنت عاوزك في حاجة مهمة لكن الأسد والناس اللي بره  
أتسلوا علينا وهاتك يا أسئلة جاي لمين؟ ورايح فين؟

عمران : (بقلق وتوتر) أوعى تكون جيبت سيرتى؟

شفطورة : (بيقين) عيب هو أنا خرع، ما تخافش يا صاحبي أنا  
سايستهم لحد ما هريت منهم.

عمران : حد جاي وراك؟

شفطورة : لأ.. ما تخافش كلهم بره قاعدين يفكرو من اللي سرق  
الجهاز من شفيق وراح سرق البنك.

عمران : ولا الجن الأزرق يعرف.

شفطورة : (يضحك بثقة) الحكاية دي جات ملعوبة منك إنما إيه  
آخر تمام، صحيح قوللي إزاي عرفت الجهاز ده؟

عمران : من شفيق نفسه من غير ما يحس (يضحكان) كان بيكلم  
أخوه في دبي وبيبشره إنه اخترع جهاز جديد يقدر يفتح أي  
قفل وأي باب من غير مفتاح وبعدين سرقته منه من غير ما  
يحس بيه.

شفطورة : أنا ما كنتش مصدق في الأول إن فيه جهاز بالشكل  
ده لكن لما شفت بعيني إزاي فتح بيت الفيل وإزاي فتح  
البنك الأهلي دماغني لفت (يصفق في الهواء فرحاً) ح  
تروق وتحلى.

عمران : (بترقب) بالراحة حد يسمعك ونروح في داهية، وبعدين  
كفاية علينا لحد كده إحنا معانا ٢٥ مليون دولار.

شفطورة : البحر بيعب الزيادة لسه فيه البنك المركزي ده غير البنك  
اللي كله دولارات وبيجي اسمه في التلفزيون..ح أفكر  
اسمه (يخبط يده في قورته) فكرنى يا عمران.

- عمران : قصدك البنك الدولي (يضحكان بصوت عالي).
- شفطورة : هو (يهمس) قولى شايل الفلوس فين؟
- عمران : اسكت الحيطان ليها ودان.
- شفطورة : (بإصرار) لازم أعرف أنا شريك (بشك وريبة) ولا إيه الحكاية تكنش ناوي تغدر؟
- عمران : عيب تقول كده أنا لا يمكن أعدر، الحكاية إنك مخوني يا شفطورة!
- شفطورة : (يتظاهر بالثقة) أبداً بس عاوز قلبى يطمئن، فيها إيه لما تريح قلبى؟
- عمران : (بتردد تحت الضغط) الفلوس يا سيدي فى شقة السيدة زينب.. المكان أمان وما حدش يعرف إنى عندي شقة هناك الكل عارف إنى ساكن فى الجيزة وبس، استريحت؟
- شفطورة : (يفرك كفيه فى بعضهم البعض) أنا بردان عاوز أدفي نفسي، و مستعجل علي نصيبي، بينا نقسم أوام أوام.
- عمران : كن شويه فيه فلوس بالدولار ولسه ح غيرهم بالعملة المصرية.
- شفطورة : (بتعجل ولهفة) لا بكره نقسم عاوز أشبرق نفسي.
- عمران : (برضوخ) خلاص ح نقسم بكره.
- شفطورة : بس الغربية أنا مش عارف أنت صممت ليه على سرقة الفيل؟ ليه ضيعنا الوقت على الفاضى وأخرتها طلعتها بره ورميناها فى صحراء الفيوم.
- عمران : (بغل شديد) ده تار بايت أنا فى أول الشهر ضريت الفيل بغيظ، جسمه كله اتشرح، أسى شفيق قدم شكوى ضدتي وكان فيه لجنة جايه بكره تحقق فى الشكوى.

شفطورة : (بزهو) معلم كبير من يومك (يضحك بصوت عالي) كده  
اللجنة تيجي ما تلقاش أي حاجة.

عمران : (بمكر) ده غير إن الاتهام كله ح يتوجه ناحية شفيق.

شفطورة : الكل ح يقول هو اللي سرق الفيل عشان يحميه من  
عمران، دغير إن عملية سرقة البنك كمان ح تلتزق فيه.

عمران : (بنشوة) أنا فرحان فيه قوى غليلي أنفش، يا راجل دا ياما  
حرق دمي، هو ماله؟ إذا كان الفيل يأكل وله مايكلش.

شفطورة : مش كان زعلان علي قلة أكل الفيل، بيقم يشوف مين ح  
يأكله في السجن؟ (تتعالى الضحكات).

عمران : (يتذكر شيء) يوه بس أنا خايف من حاجة تانية يا شفطورة،  
وكانت رايحة عن بالي.

شفطورة : إيه هي؟

عمران : المهندس شفيق ماسك عليا أوراق وفواتير مزورة خايف  
يطلعهم في التحقيقات.

شفطورة : يعنى الورق ده فيه خطر عليك؟

عمران : يدخلني السجن.

شفطورة : طيب الورق ده فين؟

عمران : في مكتب شفيق ومش عارف أوصله المكتب مقفول  
بكام قفل؟.

شفطورة : (يضحك بسخرية) ها ها..

عمران : (بغیظ) بتضحك على إيه..

شفطورة : عليك، معاك الجهاز اللي بيفتح البنوك وتقولى المكتب  
بتاع شفيق مقفول.

عمران : ياه ما جاش في بالي، الحل نتأخر النهارده لحد الرجل ما

- تخف وتنسحب ونفتح المكتب وناخذ منه الأوراق.
- شفطوره : يا سلام الجهاز العجيب ح يحللنا كل المشاكل.
- عمران : وطى صوتك لحد يسمع تعالى ندخل جوه الحديقة لحد ما نخلص الأمورية بتاعتنا.
- شفطوره : الجهاز فين.
- عمران : فى الدولاب الخشب بتاعى تعالى ورايا (ينصرفان إلى الخارج بعد برهة قصيرة يدخل الأسد وفارس بيه)
- الأسد : قلبي بيقول إن شفطوره له يد فى السرقة.
- فارس : المسائل دي مش بالشك يا ملك.
- الأسد : قلب الحيوان عمره ما يكذب (يدخل الضابط).
- الضابط : (بغرور وعجرفة) مدير الأمن مبسوط منى قوى قوى أنا مسكت مجرم عالمى.
- فارس : إيه رأيك يا حضرة الضابط نفتش الجنية تانى يمكن تلاقى حاجة توصل للحقيقة.
- الضابط : الحقيقة فى أيديا.
- الأسد : وشفطوره
- الضابط : هو عشان اسمه ملخبط وشكله وش أجرام يبقى خلاص؟ أسمع كلامكم؟ مفيش دليل ضده ويخبرتى الأمنية الجريمة المخططة دي ما يعملهاش غير واحد عبقرى ومتعلم زي شفيق.
- فارس : واللّه انا أتمخولت.
- الأسد : (بضجر) أتمخولت إزاي؟ هو أنت كل شوية برأى يا فارس بيه؟
- فارس : (بحرج) عندك، أوعي تغلط، قصدك تقول إنى مليش كلمة

مشح أسمحلكت تتدخل فى شغلى أنت هنا وظلفتك أسد  
وىس وموجود عشان الناس تتفرج علىك فاهم ولا أفهمك.

الأسد : (بغضب) أنا مش فرجة يا فارس بيه أنا ملك الغابة وإذا  
كان الإنسان استخدم قوة السلاح والعلم عشان يقهرنى ده  
ما يمنعش إن ليا هيبة تحب أورك (يتقدم بغىظ فى لتجاه  
فارس مع سماع زئير الأسد).

فارس : (برتعد فارس) بلاش تهور يا ملك ، تكنش عاوز تاكلنى..  
اهدى وحقاة أبوك ما أقصدش أزعلك أبداً ياراجل ، مش  
كده أمال هو أنت بتزعل بسرعة ليه كده؟

الأسد : (بعنف وغب) بحدرك من إهانة ملك الغابة.

الضابط : اهدى ياملك شويه (جرس محمول الضابط ىرن ، ىردعليه)  
ألو.. مین معایا؟ المقدم جبر؟ أهلا سعادتك خیر یا أفندم؟  
معقولة؟ لقیوا الفیل؟ عرفت إزای؟ قولتلى ، الإذاعة  
بتذیع البیان على البرنامج العام طیب مع السلامة (یغلق  
المحمول).

فارس : (بفرح) لقیوا الفیل أحمدك یارب ، كده خلاص مفیش  
مشكلة فى الجنينة.

الضابط : عاوز رادىو بسرعة عاوزین نسمع أخبار الفیل (تدخل نجلاء  
من الخارج ومعها رادىو).

نجلاء : (بفرح) اسمع یا أفندم لقیوا الفیل.

الضابط : اعدلى الرادىو عاوز أسمع (یقلب المؤشر حتى یتضح  
الصوت).

الرادىو : أعزائی المستمعین.. جاءنا البیان التالى: "تمكنت فرقة  
من القوة الخاصة من العثور على الفیل المسروق من حدیقة  
الجیزة فى صحراء الفيوم ، ومن الجدير بالذكر أن الفیل

وجد في حاله صحية يرثي لها ، وتم تشكيل لجنة أعضائها كالتالي: مندوب من وزارة التموين لإطعام الفيل، ومندوب من الطب البيطري لعلاج الفيل، ومندوب من وزارة الزراعة لمتابعة التحقيقات في سبب خروج الفيل وسوف نوافيكم بأي أخبار جديدة أولاً بأول" ..

نجلاء : شوفت يا حضرة الضابط أنا إحساسى بيقول إنه فيه حد تانى هو اللي عمل كده أصله مش معقول شفيق ياخذ الفيل ويرميه في الصحراء عشان يموت وهو بيعب الحيوان.

الضابط : (باقتناع) كلامك منطقي مفيش إنسان في قلبه الخير ده كله يعمل كده فى الفيل.

فارس : أحمدك يا رب.

الأسد : مين مصلحته يوذي شفيق في داهية؟

فارس : مفيش غير عمران.

نجلاء : شوفت يا حضرة الضابط.

الأسد : أنا ب تهمة عمران بسرقة الجهاز واستغلاله فى سرقة البنك.

الضابط : إيه رأيك في الكلام ده يا فارس بيه.

فارس : اقبض عليه يا أفندم.

نجلاء : هو دخل جوه الحديقة مع شفطورة.

الضابط : تعالوا معايا عشان أعرف مكانه (ينصرف الجميع، يدخل

العسكري ومعه شفيق ونجلاء).

شفيق : الإسورة الحديد تعبت أيدي يا عسكري.

هانم : (بتوسل) فكها شويه يا عسكري أرجوك

العسكري: (بخوف) دي مسئولية يا دكتورة.

هانم : بدمتك ده شكل مجرم؟

العسكري : بعد اللي شوفته من حب الناس ، حتي الحيوانات في الحديقة بتحبه ، لا يمكن المهندس شفيق يكون مجرم ، ح أفكه واللي يحصل يحصل أنا واثق أنه مش ح يهرب مني.

شفيق : متشكر (العسكري يفك القيد).

هانم : (توبخ شفيق) إيه خلاك تخترع جهاز بالشكل ده؟

العسكري : صحيح يا باش مهندس كده أنت بتسهل مهمة الحرامية واللصوص.

شفيق : ما كنش قصدي ، كان في ذهني لو مفتاح في أي بيت من بيوت الحيوان ضاع أفتح بالجهاز ، عشان تقديم الأكل والشرب والعلاج في حالة الطوارئ يتم بشكل سريع

هانم : هدف نبيل ، لكن لازم أي اختراع جديد يكون مفيد وبس ، لازم أي اختراع يراعي صاحبه إنه يحقق الخير وبس ، أظن صورة نوبل يا شفيق نموذج قدامنا لما اخترع المتفجرات والنابلم فضل لحد ممات ضميره يأنبه ، لأن الاختراع استخدمته الجيوش في الحروب وسبب قتل الملايين من البشر ، لازم أي اختراع يحقق الخير للبشر.

العسكري: يسلم فمك يا دكتورة.

شفيق : وبعد ما عرف نوبل إن اختراع النايلم ضر الإنسانية خصص كل دخله لتقديم جائزة سنوية لأي واحد يقدم خدمة للبشرية باسم جائزة نوبل للعلوم والآداب.

هانم : عشان كده العلماء والمفكرين اللي زيك واجب عليهم اختراع حاجات تنفع وبس.

شفيق : ادعى ربنا يطلعني بالسلامة من الورطة اللي أنا فيها ، وأنا أوعدك باختراع حاجات تفيد كل البشر.

- هانم : (بخشوع) ربنا مش ح يسيبك.
- العسكري: أنت قلبك كله خير وعلشان كده ح تظهر برأتك.
- شفيق : (يرفع رأسه للسماء) يارب (يدخل الضابط وأمامه عمران وشفطورة والمسدس مصوب عليهم وخلصهم فارس ونجلاء).
- الضابط : المجرمين الحقيقيين أهم.
- عمران : يا فرحة ما تمت.
- الضابط : كان عندك حق يا نجلاء المجرمين دول سرقوا البنك بجهاز المهندس شفيق.
- هانم : (بفرح) مسكتهم إزاي؟
- الضابط : سمعنا صوت فى مكتب المهندس شفيق أستغرينا دخلت لقتهم فاتحين المكتب بالجهاز ده (يرفع الجهاز).
- فارس : بيطلعوا أوراق مزورة المهندس شفيق كان ماسكها على المجرم عمران.
- نجلاء : واعترفوا بالسرقه ويكده شفيق براءة.
- شفيق : أحمدك يارب.
- هانم : كنت متأكدة من براءة شفيق.
- فارس : (بلهجة ندم في حديثه) سامحنى يا شفيق أنا كنت فاهمك غلط.
- شفيق : ولا يهملك يا فارس بيه أنا مسامحك.
- الضابط : (يضغط علي رأس شفطورة بالمسدس في الوقت الذي يتقدم العسكري ليمسك بعمران) انطق ياد الدولارات فين الإنكار مش ح يفيدك.
- شفطورة : (يبكي بمذلة) مليش دعوة بحاجة أنتم مسكتم الجهاز مع

عمران والفلوس اللي في السيدة زينب في شقة عمران أنا  
بريء يا باشا.

عمران : (بعتاب المكسور الذليل) كده تبيعني يا شفتورة؟

شفتورة : أنا مالي بسرقة البنوك أنا بتاع محافظ و بس ملقاط يعني

عمران : (بغیظ) أنا مش ح أشيل الجريمة لوحدي أنت شريكي.

الضابط : الكلام ده في النيابة (ينظر إلی العسكري) عسكري.

العسكري: تمام يا أفندم.

الضابط : حط الكلابشات في أيد المتهمين.

العسكري: حالاً يا أفندم (يضع الكلابش في أيد عمران وشفتورة)

شفيق : لحظة وحدة.

الضابط : إيه يا شفيق.

شفيق : ح أقول كاهه لعمران.

الضابط : اتفضل.

شفيق : (ينظر إلی شفيق) أنا كنت أقدر أبلغ عنك بالفواتير

المزورة اللي تحت إيدي، لكن كنت بأيدك فرصة عشان

ترجع لطريق الخير وتبطل سرقة.

عمران : أهو اللي حصل كده.

شفيق : ح أبعث لك محامى في التحقيقات.

عمران : (بدموع وأسى) أنت؟ بعد اللي عملته فيك؟

شفيق : أيوه أنا ياما حاولت أخذك لطريق الخير، ولسه مصمم أقف

معاك لحد ما تعرف سكة الخير.

عمران : بعد اللي عملته فيك؟ بعد ما كنت ح أتسبب في حبسك

وأخرب بيتك؟

شفيق : (بحب ورضا وصفاء) علي رأي الحكماء أحسن لمن أساء إليك ولا تخن من خانك.

عمران : (بيكى منهأراً) طول عمرك قلبك كبير يا باش مهندس لكن الشيطان ضحك عليا سامحنى.

الضابط : (ينظر إني شفيق) عظيم يا شفيق لو كل الناس قلوبهم مليانه خير الدنيا تصبح جنة كنا نستريح في الداخلية (يدخل الأسد)

الأسد : لو سمحت يا حضرة الضابط.

الضابط : أمرك يا ملك الغابة.

الأسد : ياريت الجهاز اللي اخترعه المهندس شفيق يتفكك.

الضابط : إحنا حرزناه مع القضية وح نطالب بفكه.

الأسد : كده نضمن إن ما حدش يستخدمه في السرقة تانى.

شفيق : أنا موافق وح أكتب تعهد بعدم تسريب سر عمل الجهاز ومن النهارده ح أشتغل في اختراع جديد يحمي الإنسان من خطر السلاح النووي ، صحيح السكة لسه طويلة لكن مع البراعم الصغار والشباب والعلماء ، كلنا ح نحط أيدينا في أيد بعض عشان نحمي البشر من خطر الدمار الشامل وح نتعاهد إن اختراعاتنا تقيد كل الناس.

فارس : أشكرك يا شفيق أنا اتعلمت منك حب الخير.

شفيق : كانا لازم نعيش للخير ومع الحق وضد الشر. (يدخل

الصقر)

الصقر : مبروك.

(الاستعراض الغنائي مبروك)

\*\*\*

## الصقر

طائر فوق جنب النجمه  
طالع يهزم كل الخوف  
وعشان صقر هزم الفقر  
وسيد الكل تملي يطوف

\*\*\*

علشان واعي ودايما حر  
ما بيرضاش يدوق المر  
عنده كرامة زي الدر  
بتوب العزة كمان ملفوف

\*\*\*

وقت الجد شهم وجد  
ما يوطيش نوبة لحد  
ساعة الشدة يرد الرد  
يخلي عدوه يبات مخسوف

\*\*\*

يصطاد وزويط كبير  
عمره ما يأكل بواقي الغير  
فوق طوالي يحب يطير  
من أسوان ويعد منوف

\*\*\*

ستار النـــــــــــــــــهاية

## الشخصيات

- ١- العمدة، رجل جشع عديم الشخصية (٥٠ سنة )
- ٢- ست الدار، زوجة العمدة متسلطة (٤٠ سنة )
- ٣- فتحية، أخت العمدة طيبة وجميلة (٢٥ سنة )
- ٤- وهيبة، أخت العمدة، معاقة ذهنياً (٤٠ سنة )
- ٥- رأفت بيه، خال العمدة صاحب مبادئ (٦٠ سنة )
- ٦- فتوح، شاب متعلم وثائر ضد الظلم (٣٠ سنة )
- ٧- سبع الليل - مجرم أخو فتوح (٥٠ سنة )
- ٨- المغنواتي، فنان صديق فتوح
- ٩- عويس، فلاح مقهور (٥٥ سنة )
- ١٠- عز الرجال، مجرم (٥٥ سنة )
- ١١- شخصيات ثانوية (غفر، فلاحين، ضابط، عسكري)